

شعر إدريس بن اليمان اليابسي الأندلسي

القسم الثاني*: مجموع شعره

د. أحمد عبد القادر صلاحية

(١) **

(دعا الوزير أبو عامر ابن مسلمة إدريس بن اليمان وأبا جعفر ابن الأبار
لمجلس أنس فأجابه ابن اليمان):

| | | |
|----------------------------------|------------------------|------------------------|
| يا صنو ^(١) ماء السماء | في رقّة | وصفاء |
| ويا سراج ضياء | يجلو دُجى | الظلماء |
| بهرت سيمما ^(٢) ذكاء | في بهجة | وذكاء |
| وحزت في العلياء | قوادم ^(٣) | الجوزاء ^(٤) |
| يا حاتم الكرماء | وأحمد ^(٥) | الشعراء |
| بادهتنا بلال | سواطع | الالألاء |
| قريض حسن كدر | على طلى ^(٦) | الحسناء |

(*) نشر القسم الأول من البحث في الصفحة (٨٢٩) من الجزء الرابع/ المجلد (٨٠).

(**) الذخيرة: ٢ | ١ | ١٠٧.

(١) الصنو: المثل، الأخ الشقيق.

(٢) السيمما والسيماء والسيمة والسيما: العلامة.

(٣) القوادم والقدامى: أربع ريشات أو عشر في مقدم الجناح.

(٤) الجوزاء: نجم، وبرج في السماء.

(٥) أحمد هو أبو الطيب أحمد بن الحسين المتني.

(٦) الطلى: بضم الطاء: الأعناق أو أصولها أو صفحاتها.

يقوّد في كل معنى معنى الغنى والغناء
وقد أجبنا إلى ما دعوت من آلاء^(٧)
(لا زال) نجحك أسمى من نجم كل سماء

(٢) *

(يذكر ابن بسام بيتين لابن رشيق ثم يقول) «وهذا كقول إدريس من
جملة أبيات»: «

فقال ومن هذا الذي جاء طارقاً فقلت أنا موسى وهدي هي العَصَا

(٣) **

ودخل إدريس بن اليماني على الموفق أبي الجيش فأنشده:

ولرب ليلٍ قد طرقت^(١) وهمتي أسري بها إذ ليس يسري كوكب
في معشرٍ شَمَّ الأنوف كأنهم سيدان^(٢) رمل أو أسودّ درب
لبسوا دياجير^(٣) الدجى إذ أسادوا^(٤) وتقنعوا بسنا الضحى إذ أوبوا^(٥)
وسرّوا^(٦) فمغرب كل أرض مشرق لهم ومشرق كل أرض مغرب

(٧) الآلاء: النعم.

(*) الذخيرة: ٦٠٥ / ٢ / ٤.

(**) الذخيرة: ٣٤٠ / ١ / ٣. مسالك الأبصار: ٤٢ / ١٧ (البيتان ٧ - ٨).

(١) طرق: أتى بالليل.

(٢) سيدان: جمع سيّد وهو الذئب.

(٣) الدياجير جمع ديجور: الظلام.

(٤) أساد: سار الليل كله بلا تعريس.

(٥) أوب: سار جميع النهار إلى الليل.

(٦) سرى: سار في الليل.

والفجرُ ملوئُ النقبِ مبرقعٌ والليلُ مسدولُ الرواقِ^(٧) مطنّبُ^(٨)
 وكأن باهرة^(٩) الكواكبِ معشرٌ قام الهلالُ بهم خطيبًا يخطب
 وكأنَّ نورَ الصبحِ رايهُ فارسٍ حمراءُ يتبعها خميسُ^(١٠) أشهبُ^(١١)
 وكأنَّ قرنَ الشمسِ^(١٢) وجهُ مجاهدٍ لما أنارَ سنانه^(١٣) كادتُ تغربُ

(٤) *

وقال إدريس من قصيدة أخرى أولها:

ليبك لبيك داعي اللهو من كئيب^(١) إلى معاطفة^(٢) الأغصانِ في^(١) الكئيبِ^(٣)
 إلى السوالفِ كالسوسانِ^(٤) في صعد إلى الغدائرِ^(٥) كالخلجانِ في صبب^(٦)

(٧) الرّواق والرّواق: ستر يمد دون السقف أو ستره مقدمه من أعلاه إلى الأرض.

(٨) مطنّب: ممدود الأطناب مشدودها والأطناب جمع طنّب وطنّب: حبل الخباء والسرادق.

(٩) الباهرة: المضيئة - وبهرت الشمس استبان ضوءها.

(١٠) الخميس: الجيش الجرار مؤلف من خمس فرق.

(١١) الأشهب: القوي الشديد الكثير السلاح.

(١٢) قرن الشمس: أول شعاعها عند طلوعها..

(١٣) السن والسني: الضوء.

(*) الذخيرة: ٣٥٣/١/٣-٣٥٤-٣٥٥.

(١) الكئيب: القرب.

(٢) المعاطفة الإمالة والثني والعطيف من النساء: اللينة المطواع لا كبر فيها.

(٣) الكئيب: جمع كئيب: التل المستطيل المحدودب من الرمل والمقصود واضح

(٤) السوسان: السوسن وهو زهر أبيض من الرياحين عريض الورق ويعرف بالزنبق الأبيض.

(٥) الغدائر: جمع غديرة وهي الذؤابة وكل عقيصة والذؤابة ضفيرة الشعر فإن لويت سميت عقيصة.

(٦) الصّبب: الموضع المنحدر.

إلى خدودِ بنات الروم قد برزت
من كل سافرة عن مَشْرَبٍ^(٧) خجلاً
واستضحكت عن لآلٍ أو حصى بردٍ
فروق الروايات:

(1) «ط د س: من كتب».*

ومنها:

يحدو بها فتية صيغت وجوههم
قد قارعوا^(٨) دونها كل ابن قارعة^(٩)
من كل أشنب قد أفنت شبيته
ومنها:

ماذا أقولُ لدنيا لو ظفرتُ بها
تجلو الرياسة في تاج البهاء على
من الرضا وعواليهم^(١٠) من الغضب
يهب منغمساً في الحرب والحرب^(١١)
شبيبة البان في ظل القنا السُّلْبِ^(١٢)

(٧) المَشْرَب: الوجه الذي يشرب منه.

(٨) الطَّرَاز: النمط.

(٩) الشَّنْب: البياض والبريق والتحديد في الأسنان، وكذلك ماءً وريقةً تجري في الثغر.

(١٠) العوالي: جمع عالية وهي أعلى الرمح ورأسه.

(١١) قارع: ضارب بالسيف وغالب.

(١٢) القارعة: الداهية، والشديدة من شدائد الزمان.

(١٣) الحرب: شدة الغضب.

(١٤) القنا السُّلْب: الرماح الطوال، يقال: رمحٌ سَلْبٌ ككتف: أي طويل.

(١٥) الظَّرْف: بالفتح الكياسة وذكاء القلب وحسن العبارة والبلاغة والحدق بالشيء أو

حسن الوجه والهيئة.

شجى من أفذية الأيام برح بي بل بالعوالي وبالهندية القُصْب (١٦)
لكنني علوائي الهوى مرس (١٧) حلبت (١٨) أشطر دهرى أَمَا حلب
ألقى الأجابة مخفوض الجناح وقد أختال تحت الرداء العضب (١٩) ذي الشطب (٢٠)
لا يستثير وشاخ الخود (٢١) لي شغفاً ما لم يجب (٢٢) كفؤاد العاشق الوجب
ولا أهيم بجيد (٢٣) غير ذي جيد ولا أهش لقرط (٢٤) غير مضطرب
ولا أروح لروض غير ذي زهر ولا أهش إلى كأس بلا طرب
وحسب وشي ثنائي أن أزرره (٢٥) على أبي الحسن المغموس في الحسب
شمائل طيبات كلما انتشقت إن الرياض متى (ما) تنتشق تطر
ذو همة في العلاء دأبا مسافرة لو سافرت لمداها الشمس لم تؤب
أعراق طيب أتت من أصبغ (٢٥) بفتى حاز السناء تراثا عن أب فأب

(١٦) القُصْب: جمع قضيب: السيف القاطع.

(١٧) المرس: ممارس للأمر مجرب مزاول معالج لها.

(١٨) حلب الدهر أشطره: عركه وعرف خيره وشتره.

(١٩) العضب: السيف القاطع.

(٢٠) الشطب: الطرائق والخطوط في متن السيف.

(٢١) الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة.

(٢٢) وجب يجب: خفق واضطرب.

(٢٣) الجيد: العنق. والجيد طول العنق وحسنه، أو دق مع طول.

(٢٤) القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من الحلبي.

(٢٥) يقول ابن حزم: «بنو الأصبغ من بطون الغليص وهي بطون كنانة وهي من بطون

كلب بن وبرة». جمهرة أنساب العرب: ٤٧٩.

إن قام أو قعد التفَّ (٢) العفاة (٢٦) به كأنه منهم في عسكرٍ لجِبٍ (٢٧)
لم يمشِ قطُّ إلى قَرَبٍ ولا بُعْدٍ إلا على قدمٍ موطوءة (٣) العقب (٢٨)

فروق الروايات:

(1) «ب م: ازوره, ط د س: اردده».*

(2) «ب م: الزمان».*

(3) «ب م: موضوءة, وسقط البيت من ط د س».*

(٥) *

(قال أبو الوليد الحميري في البنفسج): ولأبي علي إدريس بن اليماني فيه
قطعة رفيعة الوصف بديعة الرصف وهي:
فُتِقَ الثرى من نَوْرِهِ (١) بكواكب دُعِج (٢) النواظرِ والحدودِ عجائبِ
فَأَدِرُّ عَلَى الكأسِ بِيذخْتِيَةِ (١) في دولة النجم الرفيع الثاقب
طبع الربيع على بشاشته به طبع الشبيبة فوق ثدي الكاعب
شبه لونه بلون أطراف الثدي و هو من الاختراع السري وبيذختية منسوبة
إلى بيذخت قرية بعينها.

(٢٦) العفاة: جمع عاف: كل طالب فضل أو رزق.

(٢٧) لجِب: ذو الصوت المختلط كالرعد.

(٢٨) العَقْبُ ككتف: مؤخر القدم.

(*) البديع في وصف الربيع: ١١١ - ١١٢.

(١) النَّوْرُ: الزهر أو الزهر الأبيض.

(٢) الدعج: جمع دعجاء: والدُّعْجَةُ والدَّعْجُ: شدة سواد العين مع شدة بياض بياضها أو شدة السواد مع سعتها.

فروق الروايات:

(1) في طبعة د. كردي، بيضخية: وفي شرحه بيضخية: منسوبة إلى بيضخت.

(٦) *

(قال أبو الوليد الحميري في الخيري) وله أيضًا فيه تشبيه عجيب أنشدنيه

وهو:

أهلاً بسارٍ طيبه لا سارب^(١) أضحى هواه مضرًا بضرائب
يا ناجم الخيري جادك كلُّ ذي ثغر لجيب الدجن^(٢) فوقك جائب
أعطيت أنفاس الحبيب معطرًا وخلقمت من خيلان^(٣) ثوب الكاتب

(٧) **

وقال (في الغزل):

صفراء تهديها^(١) بنان صورت كهواك من عيم^(١) ومن عناب
وغزال ستر^(٢) بل غزالة^(٢) كيلة^(٣) تشني عنان العتب بالإعتاب^(٤)

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٥-١١٦.

(١) السارب: الذاهب في الأرض حيث شاء.

(٢) الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير أو لباس الغيم الأرض وأقطار السماء.

(٣) الخيلان جمع خال: ثوب ناعم من ثياب اليمن أو ضرب من البرود أرضه حمراء وفيه خطوط سود.

(**) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٣٩. مسالك الأبصار: ٤٢ / ١٧ (البيتان ١-٣).

(١) العيم: شجر لين الأغصان لطيفها يُشبهه به البنان المخضوب، أو ضرب من الشجر له نور أحمر.

(٢) الغزالة: أنثى الغزال، والشمس أو الشمس عند طلوعها.

(٣) الكيلة: الستر الرقيق يتوقى به من البعوض يخاط كالبيت.

(٤) أعتبه: أعطاه العتي ورجع إلى مسرته.

أَجْنِي مَرَأَشَفَهَا الْعَذَابَ وَفِي الْحَشَا حُرَّقُ فَأَمْرُجُ رَحْمَةً بَعْدَابِ

فروق الروايات:

(1) «ط د س: تبديها».*

(2) «ط د س: أنس ٠٠٠ فقرة».*

(٨)*

(قال أبو الوليد الحميري في السوسن) ولأبي علي إدريس بن اليماني فيه
أوصاف مستطرفة و تشبيهات مستطرفة منها قوله:
مُهِئِي الْحَسَنِ مَشْتَقُوقُ الْجِيُوبِ لَهُ وَجْهٌ الْبَرِّي^(١) مِنْ الذَّنُوبِ
تَفَرَّجَ عَنْ مَنَاكِبِهِ^(٢) قَمِيصٌ تَفَرَّجَ لَوْعَةَ الدَّنْفِ^(٣) الْكَيْبِ
وَ قَدْ غُلَّتْ عَمَامَتُهُ بِوَرَسٍ^(٤) فَقَامَ بِأَلَا خَطَابَ كَالْخَطِيبِ
عَلَى أَنْبُوبِ كَافُورٍ يَرَاعِ تَضَمَّنَ بَطْنُهُ يَنْبُوعَ طَيْبِ
الْمِهْمِيِّ: المرقق، يقال أمهيت السيف أمهيه إذا أرهفته وجلوته. وبنى القطعة
كلها على وصف القائم وسط السوسنة^(٤).

فروق الروايات:

(*) البديع في وصف الربيع: ١٤٠.

(١) المُنْكِب: مجتمع رأس الكتف والعضد أو ما بين الكتف والعنق.

(٢) الدنف: المريض المثقل من المرض.

(٣) الورس: نبات أصفر يصبغ به.

(٤) الشرح لأبي الوليد الحميري.

(1) في طبعة د. كردي: البريء.

* (٩)

(قال الحميدي): وأنشدني غيره له يعيب إنساناً:

نوالِكَ من مخ رأس الظليم^(١) وعقلُكَ من ذنب الثعلبِ
وحظُّكَ من كل معنى بديع كحظ النميري^(٢) من زينبِ

** (١٠)

(وقال في الغزل):

توشَّح بالظلماء و هو صباح فأمرضت الألباب^(١) وهي صحاحُ
وظلَّ فؤادي طائرًا عن جوانحي^(٢) وليس له إلا الغرام جناحُ
قضيْبُ صباح في وشاحِ دُجْنَةٍ^(٣) ألا ليتني تحت الوشاح وشاحُ

(*) جذوة المقتبس: ١٦٠. بغية الملتبس: ٢٣٧.

(١) الظليم: الذكر من النعام.

(٢) النميري (ت نحو ٥٩٠هـ) محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي شاعر أموي غزل، ولد ونشأ ومات في الطائف كان كثير التشبيب بزینب أخت الحجاج وأرق شعره فيها، ولما قوي الحجاج طلبه ففر إلى اليمن، ثم قصد عبد الملك بن مروان واستجار به وتشفع به فعفا عنه الحجاج على ألا يعود لتشبيهه بأخته، له ديوان شعر صغير. طبع في كتاب (شعراء أمويون) لنوري حمودي القيسي ١٠٩/٣-١٣٤، ذكر ذلك في معجم الشعراء المخضرمين والأمويين: ١٢٣. وكذلك في معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي: ٧٩.

(**) الذخيرة: ١/٣ / ٣٣٨.

(١) الألباب: جمع لب: العقل.

(٢) الجوانح: جمع جانحة: الأضلاع التي تحت الترائب مما يلي الصدر.

ولا عجبٌ أن أفسدتني جفونه فكل فساد في هواه صلاح

(١١)*

وله من أخرى في إقبال الدولة بن مجاهد بدائية:

قد كنت لا أضحي^(١) إذا جئت الضحي . حتى دُفِعْتُ إلى^(٢) القتير^(٣) الضاحي^(٣)

(٣) الدُّجَّة: الظلمة.

(*) ١- جذوة المقتبس: ١٦٠ (بيتان: ٧ - ٨).

٢- الذخيرة: ٣/١/٣٤٣-٣٤٤ (القصيدة كلها)، ٦٩٢/٢/٢ (بيتان ٧-٨).

٣- بغية الملتمس: ٢٣٧ (بيتان: ٧ - ٨).

٤- المطرب: ١٣٠-١٩٧ (بيتان: ٧-٨) مرتان.

٥- المغرب ١/٤٠٠ (بيتان: ٧ - ٨).

٦- عنوان المرقصات والمطربات: ٥٩ (بيتان ٧ - ٨).

٧- رايات المبرزين: ٢٣٠ (بيتان ٧ - ٨).

٨ - رسالة الطيف: ١٤٩ (بيتان ٧ - ٨).

٩- نهاية الأرب: ٤/١١٤ (بيتان ٧ - ٨).

١٠- مسالك الأبصار: ١٧/٤٢ (بيتان ٧ - ٨).

١١- الواقي بالوفيات: ٨/٣٢٨ (بيتان ٧ - ٨).

١٢- فوات الوفيات ١/١٦٢ (بيتان ٧ - ٨).

١٣- مختارات ابن عزيم: ٥٩ (بيتان ٧ - ٨).

١٤- خزانة الأدب (ط. شعيتو) ١/٤٦٣ - (ط. دياب) ٣/٩٨ - (ط. الهواري)

١/٤٥٧ (بيتان ٧ - ٨).

١٥- حلبة الكميت: ٨٨ (بيتان ٧-٨).

١٦- الكشكول ٢/٤٧ - ٣/٣٢٦ (بيتان ٧-٨) مرتان.

١٧- نفع الطيب: ٤/٧٥ (بيتان ٧ - ٨). ١

١٨- سفينة الملك: ٤٥٧ (بيتان ٧ - ٨).

فإنجابَ عن أوضاحه^(٤) ذاك الدجى ووردتُ بعد الغمر^(٥) في الضحضاح^(٦)
 وصدرتُ عن حبِّ الشباب وطالما غُمِستَ جَنَاحِي فِي غَدِيرِ جُنَاحِ^(٧)
 صاحَ الصباخُ بِجَانِبِي لَيْلِي فلم آسَفُ لَيْلِي إِذْ مَحَاهُ صَبَاحِي
 لكنْ أَسَفْتُ عَلَى طُلُيَّ^(٨) وَتَرَائِبِي^(٩) صَفَرْتُ^(١٠) يَدِي مِنْ حَلِيهَا الصِّيَاحِ
 مِنْ كُلِّ نَاعِمَةٍ يَجُولُ وَشَاخُهَا هَيْمَانٌ بَيْنَ مَهْفَهْفِي^(١١) وَرَدَاحِ^(١٢)

فروق الروايات:

(1) «ب م: القمر، س: العتد».*

ومنها:

تُفَلَّتْ زَجَاجَاتُ أَتْنَا فُرْعَا حَتَّى إِذَا مُلِّتْ بِصَرْفِ الرِّاحِ
 حَقَّتْ فَكَادَتْ (أَنْ) تَطِيرَ⁽¹⁾ بِمَا حَوَتْ وَكَذَا⁽²⁾ الْجَسُومَ تَطِيرَ⁽³⁾ بِالْأُرُوحِ

فروق الروايات:

(١) لا أضحي: لا أصاب بحرّ الشمس وأذاها. =

(٢) القتير: المشيب أو أول ما يظهر.

(٣) الضاحي: البارز للشمس.

(٤) الأوضاح جمع وَضَحَ: بياض الصبح أو مطلق الضوء والبياض من كل شيء.

(٥) الغمر: الماء الكثير.

(٦) الضحضاح: الماء اليسير القريب القعر.

(٧) الجُنَاح بضم الجيم: الإثم والجناية.

(٨) الطُّلَى، بضم الطاء: الأعناق أو أصولها أو صفحات الأعناق.

(٩) الترائب: جمع تريبة: موضع القلائد من الصدر.

(١٠) صَفَرْتُ يَدِي: حلت.

(١١) المَهْفَهْفَةُ: الهيفاء الضامرة البطن الدقيقة الخصر من النساء.

(١٢) الرِّدَاح: الثقبيلة الأوراك (جمع الورك)، التامة الحلق.

(1) في الجذوة والذخيرة ٢/٢/٢٩٦, والبغية والمطرب وعنوان المرقصات والرايات والمغرب والمسالك: تستطير, وفي الكشكول: وكادت. وكذلك: «ط د س وكادت تستطير»*.

(2) في الجذوة والبغية والمغرب وعنوان المرقصات والواقي: إن الجسوم تخف.

(3) في الذخيرة (٢/٢/٦٩٢) والمطرب و الرايات ورسالة الطيف ونهاية الأرب والمسالك والفوات ومختارات ابن عزيمة وخزانة الأدب وحلبة الكميت والكشكول والنفح وسفينة الملك: تخف.

ومنها:

| | |
|---|--|
| روضَ المديحِ و موسمَ المدّاحِ | بعليّ بن مجاهد أوردته |
| غصنٌ يراخُ إلى نسيمِ رياحِ | تَهْلان ^(١٣) في عَقْدِ الحُبِّ ^(١٤) ولدى الوغى ^(١٥) |
| تُرْبِي على الطيار والسباحِ | فالبر ^(١) بحر من مدائحه التي |
| خضَلَ الحياءَ ملازمَ الإسحاحِ ^(١٦) | بسياسةٍ يقفُ الزمانُ إزاءها |
| تثني وتصرف غرب ^(١٧) كلّ جمّاحِ | محفوفة بمكارم وصوارم |
| حتى الحمام على ذرى الأدواح ^(١٨) | يا مَنْ يُلحَنُ كلُّ خَلْقٍ مدحَهُ |
| سَيّاحَةً ^(١٩) بثنائك السّياحِ | هشّت ^(٢) لتسمعها بفضلك ^(٣) فاستمع |

(١٣) تَهْلان: جبل معروف.

(١٤) عقد الحُبِّ: اشتمل بالثوب وجمع بين ساقيه وظهره وهي كناية عن الوقار.

(١٥) الوغى: الحرب لما فيها من صوت وجلبة.

(١٦) الإسحاح: العفو والإحسان.

(١٧) العُرب: التماذي في الأمر، وحدّه.

(١٨) الأدواح: جمع دوح: الشجر العظيم ذو الفروع الممتدة.

غرراً^(٢٠) كطالعة الكواكب موهناً^(٢١) طمحت إلى لقياك كل طماح
فأنتتِكْ جانحة^(٢٢) إليك و إنما جَنَحْتُ إلى مَغْنِيطس الإجناح
فلكفك القِدْحُ المعلَى^(٢٣) في العلا وعُـيْلَاكَ تَحْكُم لي بفوز قداحي
ولئن بك استغنيْتُ عن كلِّ ففي ضوء الصباح غنيٌّ عن المصباح^(٤)

فروق الروايات:

(1) «ب م: فالبحر».*

(2) «د: هبت».*

(3) «ط د س: بمجدك».*

(4) «ب م: الإصباح».*

* (١٢)

ولإدريس من قصيد فريد:

سَرَتْ في قميصِ الصبح^(١) وهو جسيْدُ^(١) فأبليت قميصَ الليلِ وهو جديْدُ
ولما استمدَّ الأفقُ من نور وجهها تقاصَرَ باعُ^(٢) الليلِ وهو مديد

(١٩) السِّيَاحَة: الجَوَابَة في الأرض.

(٢٠) العُرُز: جمع عُزَّة: البياض في الجبهة ومن الهلال طلعتة وكل ما بدا لك من ضوء فقد بدت غرته.

(٢١) الموهن: نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه.

(٢٢) جانحة: مائلة والإجناح: الإمالة.

(٢٣) القدح المعلَى: السابغ من قداح الميسر له غنم سبعة أنصبه إن فاز.

(*) الذخيرة: ٣/١/٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠.

مسالك الأبصار: ١٧/٤٣-٤٤ (١١ بيتاً: ١-٢-٧-٨-٩-١٠-١١-٢٤-

٢٥-٢٦-٢٩).

(١) الجسيدي: صبغ أحمر أو أصفر.

| | |
|---|---|
| بشمسٍ يكادُ الوهمُ يُدْمِي أَدِيمَهَا | لها الليلُ تاجٌ والنجومُ عقودُ |
| فلو يتأتَّى وردُها ^(٣) أو مرادُها | تسلسلُ مورودُ وطابَ مَرُودُ |
| وأينَ من المرتادِ أعفرُ ^(٤) مقمَرُ | نفورُ كنومِ العاشقينِ شرودُ |
| غزالُ كناسٍ ^(٥) بل غزَالُهُ كَلَّةٌ | تزينُ الحلَى منها سِوَالْفُ غِيدُ ^(٦) |
| كأنَّ جفوني فوقَ عيني من آجلها ^(٧) | ثيابُ دوامٍ تحتهنَّ شهيدُ |
| أَوْحَشِيَّةٌ ^(٨) الإعراضِ عنا و مالها | من الوحشِ إلا مُقْلَتَانِ وَجِيدُ |
| من الهيفِ ^(٩) تستجفي النسيمَ إذا جرى | عليلاً على أعطافها ^(١٠) فتميدُ ^(١١) |
| وتحتملُ الياقوتَ يرسو ثقلُهُ | فيجفو ^(١٢) على صدرٍ زهاهُ نُهودُ |
| أُعْطَى مناه من ترائبك الحصى | ويُخْرَمُ مشغوفِ الفؤادِ عميد ^(١٣) |
| من الصيدِ ^(١٤) حرانُ أطلتِ عويله | وثعركَ سلسالِ الرضابِ برودُ ^(١٥) |

(٢) الباع: السعة وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن.

(٣) الورد: الماء، مكان الشرب والماء.

(٤) الأعفر من الظباء: الأبيض مطلقاً أو ليس بالشديد البياض أو الذي يعلو بياضه حمرة.

(٥) الكِناس للظبي: مستتره في الشجر ومكثته ومغاراته.

(٦) الغيد جمع غيداء وهي الفتاة الناعمة المائلة اللينة الأعطاف.

(٧) الوحشي: كل ما لا يستأنس به ويستوحش عن الناس.

(٨) الهيف: جمع هيفاء: الفتاة الرقيقة الخصر الضامرة البطن.

(٩) العطف: المنكب والجانب.

(١٠) تميد: تتنى وتميل وتتبختر.

(١١) يجفو: ينبو عنه ولا يطمئن إليه.

(١٢) العميد: الذي هداه العشق وكسره.

فإن لم أَرِدْ ذاك اللمى^(١٥) العذب إنني
 وإن صَدَيْتَ^(١٨) شوقاً إليك جوانحي
 فحسبي من شَهْدِيهِ ماء صارم
 إذا سُلِّ في الهيجاء^(٢٠) وهي دُجْنَةٌ^(٢١)
 وكأس كرقراق السَّرَابِ كأنما
 هي العَيْنُ عَيْنُ الشَّمْسِ تَأْبَى عن القَدَى
 فبت نديماً لابن عشرٍ وأربع
 وما اصفرَّ وجهُ الشمس إلا لأنه
 أياديهم فوق العُفَاةِ^(٢٤) عُفُوْدُ
 مضوا ونحورُ النبل من صبغ طعنهم
 على مُهَجِّ^(١٦) الأُسْدِ الوِرَادِ^(١٧) وِرُوْدُ
 فصداً به من عارضيك صُدُوْدُ
 فلولُ ظبَاهُ^(١٩) لي بذاك شهُوْدُ
 تَأَلَّقَ فيها للصباح عمودُ
 لها رعدةٌ عند المزاج^(٣) عقودُ
 فتنفي القَدَى عن نفسها وتذودُ
 يُدِيرُ رحيقاً^(٢٢) عَتَّقَتْهُ ثمودُ
 لوجه الأمير الأريحي^(٢٣) حسودُ
 وأحلامهم فوق الجناة برودُ
 كما أشرت ماء الحياة^(٤) خدودُ

(١٣) الصَّيْدُ جمع أصيد، المائل العنق، والذي لا يتلفت يمينا ولا شمالاً من كبر وزهو.

(١٤) البرود: البارد، للمبالغة.

(١٥) اللمى: سمرة مستحسنة في الشفتين أو اللثة.

(١٦) المهج: جمع مهجة: الروح أو خالص النفس.

(١٧) الوراد: جمع وُرْد: الأسد.

(١٨) صديت: اشتد عطشها.

(١٩) فلول ظباه: الكسر والتلثم في طرف السيف وحده.

(٢٠) الهيجاء: الحرب.

(٢١) الدجنة: الظلمة.

(٢٢) الرحيق: الخمر أو أطيها.

(٢٣) الأريحي: الواسع الخلق المنبسط للمعروف.

(٢٤) العفاة: جمع عاف: كل طالب فضل أو رزق.

بساحةِ فاسٍ منه مطرد^(٢٥) الندى وليس بناجٍ من يديه طريدُ
فروق الروايات:

(1) «ب م: الليل: والتصويب عن المسالك»* .

(2) في المسالك م: لأجلها.

(3) «ب: المراح»* .

(4) كذا في الأصل ولعلها الحياء.

ومنها:

| | |
|---|---|
| بِحِثِّ الْبَحَارِ الْخَضْرُ وَهِيَ كَتَائِبُ | عَلَيْهَا السَّحَابُ الْحَمْرُ وَهِيَ بَنُودُ ^(٢٦) |
| خِيُولٌ كَعَقْبَانِ الدُّجُونِ وَكُلُّهَا | لِكُلِّ صَيِّوِدٍ فِي الْعَجَاجِ صَيِّوِدُ |
| لَهَا مِنْ دُؤَابَاتِ الْحَسَانِ مَقَاوِدُ ^(٢٧) | وَمِنْ لَبِيدِ ^(٢٨) الْأَسَدِ الْوَرَادِ لَبُودُ ^(٢٩) |
| تَجْرُرُ عَنْ () الْمَفْرُ فَمَا تَنِي | يُرُوْثُكَ مِنْهَا قَائِدٌ وَمَقْوَدُ |
| حِبَابٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَثْنِيهِ ذَائِدُ | عِبَابٌ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْهُ سُودُ |
| فَتِيٌّ يَخْرُقُ الْأَغْيَالَ ^(٣٠) وَهِيَ أَسْنَةُ | وَيَقْتَنِصُ الْأَبْطَالَ وَهِيَ أَسْوَدُ |
| فَلَيْسَ لِمَخْتَالٍ ^(٣١) لَدَيْهِ مَخِيلَةٌ | وَلَيْسَ ^(١) لِمَرِيدٍ ^(٣٢) عَلَيْهِ مُرُودُ |

(٢٥) المطرد: الذي يجري ويتبع بعضه بعضاً.

(٢٦) البنود: جمع بُنْد: العَلَمُ الكَبِيرُ ((فارسي معرب)).

(٢٧) المقاوود: جمع مَقْوُود: الرسن وما يجر به ويقاد.

(٢٨) اللبد: جمع لَبِيدَة: شعر متراكب على زبرة الأسد متراكب بين كتفيه.

(٢٩) اللبود: جمع لَبُود: وهو من البُسْطُ مصنوع من الصوف الملبد.

(٣٠) الأغيال جمع غيل: الشجر الكثير المتنف.

(٣١) مخيلة: تكبر.

(٣٢) المرئيد: الشديد العتو.

بعيدُ المَدَى ماضٍ يريكِ جِلادَةً^(٣٣) إذا لم يُطَقْ حَرَّ الجِلادِ جليدُ
يحيّدُ عن القولِ الكريهِ سماءُهُ وليسَ عن القَزَنِ الكريهِ يحيّدُ
فَأنتَ إذا اشتدتْ يدُ القَهْرِ لَيِّنٌ وأنتَ إذا لَانَ الكِماهُ^(٣٤) شديدُ

فروق الروايات:

(1) «ب م: لمرتد» *

وفي ابنه:

إذا اعتد ذو مال به لزمانه فمألك كذُرُّ العُفَاةِ عتيدُ^(٣٥)
لعمري لقد أُنجبتُهُ لَكَ مُشَبِّهًا فداناك منه مُثْلَفٌ ومُفِيدُ
فَعُرَّتُهُ تُعْدي سناك على الدجى وراحته تُبْدي النَّدى و تعيدُ
قريبُ تراه (منك) لا متباعِدُ وكم من قريبٍ منك و هو بعيدُ
فَنَوَّةُ^(٣٦) به حتى يساميك في العلا فقد يتساوى والدٌ ووليدُ

(١٣) *

(قال ابن الأبار): وأما عبد العزيز فكنيته أبو المصعب وكان جوادًا ممدحًا
وفيه يقول أبو علي إدريس بن اليماني من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا
مقدمًا من فحول شعراء الأندلس:

(٣٣) الجِلادة: الصبر والصلابة والشدة والقوة.

(٣٤) الكُماهة: جمع كمي: الجريء الشجاع الذي لا يحدد عن قرنه ولا يروغ.

(٣٥) عتيد: حاضر مهياً.

(٣٦) نَوَّة به: ارفع ذكره وعظمه.

(*) الحلة السرياء: ٢ / ١٨٤ - ١٨٥.

فدئٍ للتي لم يشنّ لينَ فؤادها على كبدٍ جارَ الفراقُ فأدّها^(١)
 من البيضِ رَيًّا^(٢) في رداءِ ذوائبٍ يُباري سوادُ العينِ منها سوادها
 يقول فيها:

..... الـروض سقاها الصبا السلسالُ حتى أنادها^(٣)
 تقوّدُ بلا رفقٍ خيولَ مدامعي لتورد هيجاء الملام ورادها^(٤)
 وما أنصفتها حين ضنّت بجودها عليها وحثّت بالطراد^(٥) جياذها
 أفدت غداة البين^(٦) منها التماحة شكرت صنيع البين بي إذ أفادها
 أعيدي سقى مثواك العس^(٧) أشنب^(٨) إذا مرضت^(٩) أرضُ الأحبة جادها
 يצועع بواديك الأغن^(١٠) أغانيا متى ما يعدها لم تملّ معادها
 إذا ما أجادت كُفّه حولَ روضةٍ حسبنا جدى^(١١) عبدِ العزيز أجادها

(١) آدها: أثقلها وبلغ منها المجهود والمشقة.

(٢) الرَيّا: مؤنث الرَيّان: المرتوية.

(٣) أنادها: أمالها.

(٤) الورد: جمع وُرد: وهي من الخيل بين الكميت والأشقر.

(٥) الطراد: العدو والتتابع.

(٦) البين: الفراق والبعد.

(٧) الألعس: ثغر ألعس سواد في حمرة مستحسن في اللثة والشفة.

(٨) الأشنب: الشنب: ماء ورقة تجري على الثغر.

(٩) الأرض المريضة: الضعيفة الحال الفاسدة الهواء الشديدة الحر.

(١٠) الأغن: الملتف الأعشاب.

(١١) الجدا: العطية.

ثم تصرف في المديح تصرفه في النسب وأحسن وأبدع.

(١٤)*

(قال أبو الوليد الحميري في البنفسج) وأنشدني لنفسه أيضاً فيه بيتين
أنيقى التشبيه وهما:
وأريضة^(١) حاك الغمام بُرودها^(٢) وسَمَى بريقُ الغايات برودها^(٣)
ضحك البنفسج فوقها فكأما نثرت به خضر الحمام عقودها
شبهه بلون أطواق القماري وهي موضع العقود ممن يستعملها وهذا
التمثيل مفضل له ومستحسن منه.

(١٥)**

(قال الحميدي): ومما يستحسن له في صفة الدرق:
إلى^(١) موقحة^(١) الأبخار من درق^(٢) يكاد منها صفا^(٣) الفولاذ ينفطر
مؤنثات^(٢) ولكن كلما قرعت تأنث الرمح والصمصامة^(٤) الذكر

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٢.

(١) الأريضة من الروض: الجيد اللين المنخصب المعجب للعين.

(٢) البرود: جمع بُرد: وهو الثوب المخطط أو يخص بالقصب والوشي.

(٣) البرود: البارد للمبالغة.

(**) جذوة المقتبس: ١٦٠، بغية الملتبس: ٢٣٧، المطرب: ١٣٠.

(١) موقحة: صلبة.

(٢) الدَرَقُ: بفتح الدال والراء: تُرُوسٌ من جلود بلا خَشَب ولا عَقَبٍ.

(٣) الصفا: الحجر الصلد الأملس الضخم.

(٤) الصمصامة: السيف لا ينثني في ضربته.

فروق الروايات:

(1) في المطرب: موشحة.

(2) في البغية: مرقنات.

* (١٦)

(قال الحميدي): واستحسن له أبو عامر بن شهيد في التشبيه قوله:

فكأن كل كمامة^(١) من حولهم خلب^(٢) وكل شقيقة نامور^(٣)

** (١٧)

وقال:

عَلَّقْتُهُ شَادِنًا صَغِيرًا⁽¹⁾ وَكُنْتُ لَا أَعْشِقُ الصَّغَارَا

أَعَارِنِي سُقْمَ نَاطِرِيهِ فَاسْتَشَعَرْتُ نَفْسُهُ جِذَارَا

يُسْفِرُ عَن وَجْهِهِ مَسْتَنِيرٍ⁽²⁾ يَرُدُّ جُنْحَ⁽¹⁾ الدَّجَى نَهَارَا

لَمْ أَرَ مِن قَبْلِ ذَاكَ مَاءً أَضْرَمَ فِيهِ الْحَيَاءُ نَارَا

فروق الروايات:

(*) جذوة المقتبس: ١٦١.

(١) الكمامة: وعاء التور (الزهر) قبل أن يظهر.

(٢) الخلب: الوشي.

(٣) النامور: الدم.

(**) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٣٨، نفع الطيب: ٦٠١/٥ (وأنشد) ابن ليون (لأبي علي

إدريس بن اليماني). (الآيات ١ - ٣ - ٤).

(١) جنح الليل: ظلامه أو طائفة منه.

(1) «ط د: غريرل» *.

(2) في النفتح: مستنير وجه صير.

(١٨) *

وله من أخرى (في المديح)
يلقى الوغى^(١) بأدم وجه ضاحك
بطلٌ ترى الأبطالَ منه كالقطا
في سَرَجِه زُحْلٌ وَبَهْرَامٌ^(٥) مَعًا
بأسًا يَحْلِي الخيلَ حين يَخوضُها
وذكاء فهم كلما استخبرته
في كلِّ كَفٍّ منه خمسُ أصابعٍ
صافي الأَسْرَةِ^(٢) في العجاج الأَكَدِر
أشفقن من زِحْلِ^(٣) الجناحِ مَصْرَصِرٍ^(٤)
ويبردتيه عَطَارِدٌ والمشتري^(٦)
كالأَيْكَةِ^(٧) انقصفن بريحِ صِرْصِرٍ^(٨)
ألفيت أذكى مُنْدَلٍ^(٩) في مجمر
لكنها في الجود خمسَةُ أبحر

(١٩) **

(*) الذخيرة: ٣٥٨ / ١/٣.

(١) الوغى: الحرب نفسها لما فيها من الصوت والجلبة.

(٢) الأَسْرَةُ جمع السرِّ، وهو خط الوجه.

(٣) زحل الجناح: مصوِّت.

(٤) مَصْرَصِر: الصقر يصوِّت وفي صوته امتداد وترجيع.

(٥) بَهْرَام: اسم للمريخ.

(٦) زحل وعطارد والمشتري: كواكب معروفة.

(٧) الأَيْكَةُ: الشجرة.

(٨) ريح صرصر: شديدة البرد أو الصوت.

(٩) المُنْدَل: العود الرطب يتبخر به أو أجوده.

(**) البديع في وصف الربيع: ٩٧.

(قال أبو الوليد الحميري في الياسمين) وأنشدني لنفسه فيه أبو علي إدريس
بن اليماني قطعة حسنة التشبيه وهي:
أميرُ النَّوْرِ^(١) يأمُرني بِشَرِبِ
فخذُ كأسِ السرورِ فسقنيتها^(١)
على ودِّ الأميرِ على السريرِ
نجومٌ من لجنٍ تجتليها
سماء زرجدٍ خضلٍ نضيرِ
تزيدُ على الأقاحي في ابتسام
كما زاد الكبير على الصغيرِ
وينخفض الشَّدَا المسكِي عنها
كما انخفض الصغير عن^(٢) الكبيرِ

فروق الروايات:

(1) في طبعة د. كردي: فاسقنيتها وفيها ضرورة شعرية.

(2) في طبعة د. كردي: على.

(٢٠) *

قال علي بن ظافر وأحسب أن الذي هجاه به إدريس أفحش فيه قوله
وقد كان وفد عليه بالمرية وامتدحه بقصيدته فلم يحفل به فأنفذ إليه عند خروجه
منها يقول:

إيه^(١) أبا جعفر المرجى ما بال طيري خلاف طيرك
أهديثُ رِقَاقَةَ المعاني لم أهدِ أمثالها لغيرك
فلم تَمْرَها^(١) ولم تمرني ولم تمرها بفضل ميرك

(١) النَّوْر: الزهر أو الأبيض منه.

(*) بدائع البدائ: ٨٤.

(١) إِيَّهْ إِيَّهْ: كلمة استزادة في حديث أو عمل.

فصار شعري لديك بـكراً قد يئست من فلاح أ... ك

(٢١) *

(قال أبو الوليد الحميري في الخيري) وقال أبو علي إدريس بن اليماني

يصفه بوصف متقدم الإحسان وهو:

مراشفُ الخيري حوُّ^(١) لُعْسُ
كأَنَّهُ قد قبلته الشمسُ
أو نقّست للمسك فيه نفس
الطيبُ في الليل عليه حُبْس^(٢)
ومالّه تحت النهار حسُّ
كأنما الضوء عليه حَبْسُ

قوله: قبلته الشمس يعني أن لونه كلون من أثرت فيه الشمس، إلى هذا

أشار وإياه⁽¹⁾ أراد.

فروق الروايات:

(1) في طبعتي د. عسيلان وبيرس: إليه.

(٢٢) **

(٢) مار، يمير: جلب الميرة أي الطعام.

(*) البديع في وصف الربيع: ١١٥.

(١) حوّ: جمع حوّة: السمرة.

(٢) حُبْس: وقف عليه.

(**) الذخيرة: ١١٧/٢/٣ - ١١٨٨، الوافي بالوفيات: ٨ / ٣٢٧، نحاية الأرب ١١ / ٢٧٠

(وقال شاعر أندلسي)، فوات الوفيات ١ / ١٦٢، حلبة الكميت: ٢٤٢.

يذكر ابن بسام أحياناً لابن عائشة - أحد ولاة بلنسية في عهد المرابطين -
 ثم يقول وينظر هذا إلى قول إدريس من بعض الوجوه:
 وإخوانٍ صدقٍ^(١) قد أناخوا بروضة وليس لهم إلا^(٢) النبات فراشُ
 فخلتُهم^(٣) والنور^(٤) يسقط فوقهم^(٥) مصاييح تهوي^(٦) نحوهن فراش

فروق الروايات:

- (١) في الوافي ونهاية الأرب والفوات وحلبة الكميت: وفتيان صدق عرسوا
 تحت دوحة.
 (٢) في نهاية الأرب: غير, وفي حلبة الكميت: وما لهم غير, وفي الكشف
 والتنبيه: الثبات, وفي «ط د: الثياب» *.
 (٣) في سائر الأصول: كأنهم.
 (٤) في حلبة الكميت: الزهر.
 (٥) في الكشف والتنبيه: بينهم.
 (٦) في الكشف والتنبيه: يسري فوقهن, وفي حلبة الكميت: يهوي.

(٢٣) *

(قال في الغزل):

قبلةً كانت على دهش^(١) أذهبت ما بي من العطش
 ولها في القلب منزلةً لو عدتها النفس لم تعش
 طرقتني والدجى لبست^(١) خلعة^(٢) من جلدة الحنش^(٢)

(* الذخيرة: ٣/١/٣٣٧، مسالك الأبصار ١٧/٤١ - ٤٢، نفح الطيب: ٤/٧٥.

(١) دَهَش: تَحَيَّرَ وَشَدَّ.

وكانَّ النجم حين بدا درهمٌ في كَفِّ مرتعشٍ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: لابس, «ب م ط د: لابس والتصويب عن النفع
والمسالك»*.

(2) في النفع: الحبش.

(٢٤) *

وله من أخرى في باديس:

سَقِيًّا لَوادِيكَ الْأَغْنَّ مَرِيْعُهُ^(١) إِنَّ الشُّبَابَ بِهِ مَرِيْعٌ مُرْعُ
إِنْ كَانَ خَدُّكَ فِيهِ وَرْدٌ يَانِعٌ فَهَوَاكُ فِي عَيْنِي وَقَلْبِي^(١) أَيْنَعُ

ومنها:

القَائِدُ الْجَرْدُ^(٢) الْعَتَاقُ كَأَتْهَا لَجِيحٌ زَوَاخِرُ أَوْ عَوَارِضُ^(٣) لُمَعُ^(٢)
مَتَوَقِّدٌ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّتْ فَكَأَنَّهُ فِيهَا شَهَابٌ يَسْطَعُ
عَلِمٌ هُوَ الْقَمَرُ الْمَبَاهِي طَالَعًا صِنْهَاجَةٌ^(٤) وَهَمُّ^(٣) النُّجُومِ الطَّلَعُ

(٢) الخَلْعُ جمع الخَلْعَة: وهي الثوب خلعتته عنك، طرحته على آخر أو لم تطرحه.

(*) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٥٥، مسالك الأبصار ٤٣/١٧ (بيتان: ٦-٧).

(١) المريع: الخصب.

(٢) الجرد: جمع أجرد: وهو ما رق شعره وقصر من الخيل.

(٣) العوارض: جمع عارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٤) صِنْهَاجَةٌ: من قبائل البربر المشهورة في جنوبي المغرب الأقصى وقد عدها بعض
النسابة العرب من حمير.

قلائد الجمان: ١٧٠، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٣١٧، القصد والأمم: ٣٦.

مُتَسْرِبِلِينَ لِكُلِّ حَرْبٍ مُرَّةٍ بِأَسَا يِقْرَعُ كُلَّ مَنْ لَا يِقْرَعُ
فَلَوْ أَنَّهُمْ رَفَضُوا الْأَسِنَّةَ وَ الْقَنَا قَامَتْ قُلُوبُهُمْ بِهَا وَ الْأَذْرَعُ

فروق الروايات:

(1) «ط د: قلبي وعيني».*

(2) «ط د: تلمع».*

(3) «د ط س: وهي».*

* (٢٥)

وقال (في النسب):

عَلِقَ الْهَوَى قَبْلَ الْهَوَاءِ عِلَاقَةً مَا زَالَ فِي نَزْعٍ^(١) بِهَا وَنَزَاعٍ^(٢)
فَكَأَنَّهَا سَكَنَ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ مِنْ قَبْلِ سَكَنِ الْقَلْبِ^(٣) فِي الْأَضْلَاعِ

ومنها في صفة الخيل:

خَيْلٌ يَمِيدُ الدَّهْرُ عِنْدَ هَبْوَيْهَا مِيدَ الْقَضِيْبِ بِعَاصِفٍ^(٣) زَعْرَاعٍ^(٤)
فَكَأَنَّ^(٢) حَطْفًا^(٥) مِنْ نَتَائِجِ أَعْوَجٍ^(٦) تَنْقُضُ مِنْ فَرَسَاتِهَا بِسِبَاعِ

فروق الروايات:

(*) الذخيرة ٣/١/٣٣٩.

(١) النزاع: دخول المريض في السياق وطلوع الروح.

(٢) النزاع: شدة الحنين والشوق.

(٣) العاصف: الريح الشديدة المهبوب.

(٤) الزعراع: الريح التي تززع الأشجار أي تحركها بشدة تكاد تقلعها.

(٥) الحُطْفُ: الفرس الضامر وخف لحم الجنب.

(٦) أعوج: عَلم فرس سابق تنسب إليه الأعوجيات من الخيل.

(1) «ط د س: الروح» *

(2) «ط د س: عقبان تخطف» *

(٢٦) *

(قال أبو الوليد الحميري في السوسن) ولأبي علي إدريس بن اليماني أيضاً
قطعة بديعة التشبيه موافقة الوصف لكل ما فيه وهي:

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| وضاحك كالفلق ^(١) | عن فلج في روق |
| على حفافي مرود | مذهب مندلق |
| كمنتج من غرق | وخارج من نفق |
| بين اصفرار فاقع | على ابيضاض يقق ^(٢) |
| كأنهم كالأهـ | في راحة أو طبق |
| برادة من ذهب | في ورق من ورق ^(٣) |

الفلج الفرجة بين الأسنان. والروق طولها. والحفافان الجانبان. وعنى بالمرود
القائم وسط السوسنة. والمندلق الآتي^(١) المندفع.

فروق الروايات:

(1) في طبعة د. كردي: الناتئ.

(٢٧) **

(*) البديع في وصف الربيع: ١٤٠.

(١) الفلق: الصبح أو ما انفلق من عموده.

(٢) اليقق: الشديد البياض الناصع.

(٣) الورق والورق والورق: الفضة.

وله من أخرى في ابن واجب:

وادي الأراكِ أطلتْ شكوى الشاكي بشميم كل بشامة^(١) وأراكِ

يقول فيها في وصف الحمامة، وأجاد ما أراد وزاد:

ورقا^(٢) مطوقه السوالفِ سندسًا لم يَحْك صَنَعَتِهَا حياكُهُ حاكِ

تَشْدُو على خُضْر الغصونِ بالسنِ صَبَغَتْ^(٤) ملامئها بلا مِسْوَكَ

وكأنَّ أرجلها القواني^(٣) ألبست نعلًا من المرجانِ دون شرك

وكأنها كَجَلَّتْ بنارِ جوانحي فترى لأعينها لهيبَ حشاكِ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: صيغت.

(٢٨) *

وقال إدريس:

أكحيله الأصفانِ بالسحر الذي لولاه ما^(٤) زَوَتْ^(١) البلابل^(٢) بابل^(٣)

(**) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥، مسالك الأبصار ١٧: ٤٢ - ٤٣ (بيتان ٣ - ٤).

(١) البشامة: شجرة عطرة الرائحة يستاك بقضيبها.

(٢) الوراق: الحمامة التي لوها كالرماد فيه سواد.

(٣) القواني: جمع قان: الأحمر.

(*) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧، مسالك الأبصار ١٧ / ٤٣ (بيتان ٩ - ١٠).

(١) زوت: نَحْت وصرفت

(٢) البلابل: شدة الهم والوسواس، والبرحاء في الصدر.

(٣) بابل: مدينة قديمة في العراق ينسب إليها السحر والخمر.

قد كان قلبي غافلاً عما به أودى^(٤) وقلبُ (أخي) السلامة غافلٌ
حتى دهاني منك صدرٌ رامج^(٥) ذرب^(٦) سناناه وطرقتُ نابل^(٧)
ما عقْدك الممهَى^(٨) بجيدك دُرّةً لكن فرند^(٩) في حسامٍ جائلٌ
كملت سيوفُ الهند فوق جفونها وطوالُ أهذاب الجفون حمائلٌ

فروق الروايات:

(1) «ب م ط د: درت»*.

ومنها:

سارٍ وغادٍ بالجياد كأنها لجج^(١٠) وأكبأد العداة سواحلٌ
وكأتما الآجالُ فوق رماحه وُرُق^(١١) على شجر الأراك هوادلٌ
الخاطفات أسافلاً و أعاليًا فكأهنَّ ضراغم^(١٢) وأجادل^(١٣)
يلوي القنا في نحر كل مدجج^(١٤) ليأ كما قتل السوار الفاتل

(٤) أودى به: ذهب به وأهلكه.

(٥) الرامح: ذو رمح طاعن به.

(٦) الذرب: الحاد.

(٧) النابل: ذو النبل حاذق في رمية.

(٨) الممهَى: كل شيء صفا وأشبه المَهَا أي البلور.

(٩) الفرند: ماء السيف وجوهره.

(١٠) اللجج: جمع لجة: وهي من الماء معظمه أو هي خاصة بالبحر.

(١١) الورق: جمع ورقاء: الحمامة التي لونها كالرماد فيه سواد.

(١٢) الضراغم: جمع ضراغم: الأسد الضاري.

(١٣) الأجادل: جمع أجدل: الصقر.

بأَسَا كما نزل القضاء يديره رأئي كما صقل الحسامُ الصاقلُ
 وإذا شرابُ القوم كان منيةً لم يدنُ من تلك المدامةِ واغلُ^(١٥)
 نَعَمُ السيفُ ألدُّ ما هو سامعٌ ومنى النفوسِ أقلُّ ما هو باذلُ
 هذا ابنُ خاضبِ ذي الفقارِ^(١٦) بجاني وادي حُنَيْنٍ والصنوفُ حوافلُ
 وبخَيْرِ والحربُ بارقُ عارضٍ وبناتُ أعوجِ^(١٧) ما شحنته^(١٨) زائلُ
 دفع الرسولُ إليه رايته وقد طمحت^(١٩) عيونٌ نحوه وأناملُ
 أريتُ^(٢٠) على الغاياتِ غايةً مجدهم فالوهمُ عن إدراكها متضائلُ
 تزدانُ أعلامٌ بهم ومحابرٌ وتطولُ أرماحُ^(٢١) بهم ومناصلُ^(٢٢)
 فكأَمَّا المقدارُ من أشياعِهِ وكأَمَّا الحدَثانُ^(٢٣) عنه مناصلُ
 وكأَمَّا المَرِيحُ من أنصارِهِ وكأَمَّا البرحيسُ^(٢٤) فيه مجادلُ

(١٤) المدحج في سلاحه: الذي لبسه تامًا وكأنه يتغطى به.

(١٥) الوغل: الداخِل على القوم في شرايهم من غير دعوة ولا إنفاق.

(١٦) ذو الفقار: سيف مشهور كان للعاص بن مُنبه قتل يوم بدر كافرًا فصار إلى النبي ﷺ ثم إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. شبهوا تلك الحزوز بالفقار أو لأنه كانت فيه حفر صغار حسان.

(١٧) بنات أعوج: يقال للفرس هو من بنات أعوج وهو علم فرس سابق تنسب إليه الأعوجيات من الخيل.

(١٨) شحت الخيل: فتحت أفواهها.

(١٩) طمحت ببصره: رمى به إلى الشيء وطمح بصره إلى الشيء: ارتفع.

(٢٠) أريت: زادت.

(٢١) أرماع ورماع: جمع رمح.

(٢٢) المناصل: السيوف.

(٢٣) الحدَثان: أحداث الدهر وحوادثه ونوائبه.

تصبو إليك مشارقٌ و مغاربٌ وتهيم فيك منابرٌ ومحافلٌ
وتودُّ ساجحةً الكواكبِ أنها لك ساجحاتٌ^(٢٥) والدجونُ قساطل^(٢٦)
تجري بما منها تشاءُ كأنما حركتُها فعلٌ و أنت الفاعلُ
لولا اضطرارِ البأسِ فيك لدى الوغى لاخضرَّ في يدك الوشيح^(٢٧) الذابلُ

* (٢٩)

(قال صلاح الدين الصفدي ومنه في المديح)
وأنت إذا استنزلت^(١) من جانبِ الرضا نزلتَ نزولَ الغيثِ في البلدِ الميحلِ^(٢)
وإن عجم^(٣) الأعداءِ منك حفيظة^(٤) وقعت وقوع النارِ في الحطبِ الجزلِ^(٥)

** (٣٠)

(ذكر ابن سعيد أن من) أبدع شعره قوله... وقوله في حية طويلة عريضة:
لو أنها دونَ السماءِ سحابةٌ لم تحترقها دعوه المظلوم

*** (٣١)

-
- (٢٤) البرجيس: نجم قيل هو المشتري.
(٢٥) الساجحات: الخيول تجري كأنها تسبح بيديها في سيرها.
(٢٦) قساطل جمع قسطل: الغبار الساطع.
(٢٧) الوشيح: شجر الرماح.
(*) الوابي بالوفيات: ٨ / ٣٢٧.
(١) استنزل: طلب النزول إليه.
(٢) الميحل: الأرض التي انقطع عنها المطر في حينه فلا مرعى بها ولا كالأ.
(٣) عجم فلاناً: رازه واختبره.
(٤) الحفيظة: الحمية والغضب لحرمة تنتهك أو عهد ينقض، أو الذبُّ عن المحارم.
(٥) الحطب الجزل: العظيم الغليظ منه والكثير من كل شيء.
(**) المغرب في حلى المغرب ١ / ٤٠٠.

وقال إدريس (في الغزل):

أَقْبَلْتُ تَهْتَرُ كَالْعُصْدِ — وَتَمَشِي كَالْحَمَامَةِ
ظَلِيمَةً تَحْسُدُ عَيْنِي — هَا وَخَدَّيْهَا الْمَدَامَةُ

(٣٢) *

له في المأمون بن ذي النون من قصيدة أولها:

تَبَيَّنَ مِنْ سِرِّهِ مَا اِكْتَمَّ — فَلَاحَ كِنَارٍ بِأَعْلَى عِلْمٍ^(١)
يقول فيها:

أَمَّا وَالْهَوَىٰ وَهُوَ أَخْلَى قَسَمٍ — وَإِنْ بَنَتْ عَنْهُ بِنَفْسِي فُؤَسِمٌ^(٢)
وَمَا يَجْتَلِي مِنْ أَقْحِ ضِحْوِكِ — يُشَبُّ بِمَاءِ الشَّبَابِ الشَّيْمِ^(٣)
لَقَدْ شَرِبْتُ شَرِبَ نَوْمِي فَلَوْ — شَرِبْتُ سَلَافَ^(٤) الْهَوَىٰ لَمْ أَنْمِ
خَدَوْدُ غَلَاثِلْهَا مِنْ شَقِيقِ — وَأَيْدٍ أَنْامِلْهَا مِنْ عَنَمٍ^(٥)
ظَلَمْنَ قُلُوبَ الْهَوَىٰ مَذْعَدُونَ — ^(٦) يَطْفَرْنَ^(٦) فَوْقَ شَمْسِ الظُّلْمِ

(***). الذخيرة ٣ / ١ / ٣٣٩.

(*) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣، مسالك الأبصار ١٧ / ٤٢

(الأبيات ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ١٦).

(١) العَلَم: الجبل أو الطويل من الجبال.

(٢) فُؤَسِمٌ: قُدْر.

(٣) الشيم: البارد.

(٤) السلاف والسلافة: الخمر أول ما تعصر أو أخلصها وأفضلها.

(٥) العنم: شجر لين الأغصان لطيفها له نور أحمر أو ثمر أحمر يشبه به البنان المخضوب.

(٦) يَطْفَرْنَ: يثبن في ارتفاع.

ولما أقمّنَ رماحَ القُدودِ^(٢) فدانّت لهن رماحَ البُهَمِ^(٧)
 رفَعنَ الهوى علماً يا خافقاً فكانَ فؤادي جناحَ العلمِ
 يحمُّ^(٨) أبو كل شبلين بي و يلعبُ بي كلُّ طرفِ أحمِ^(٩)
 لقيتُ اللياليَ في شوكتها فبرح نحوي^(٣) بصمِّ^(١٠) الصمِّ^(١١)
 ونبهتُ سوقَ الرّدى في العسدا فقامت ولولا يدي لم تقم
 فما راعني^(١٢) رائِعٌ غيرُ لحظٍ سقيمٍ يصحُّ إذا ما سقمُ
 ظننتُ الشبابَ يفي حينَ وافي فلم يكُ إلا خيالاً أَمُ
 تولّى وشيكا ولم أجن منه سوى حُلْمٍ أو شبيهه الحلمِ
 وما العيش إلا فواقٌ^(١٣) اغتنامٍ فمهما تفوقته فاغتنمِ
 وفي شيم الناس ما في العيون ومن ذلك الناس شتى الشيمِ
 وما زال^(٤) يقفوا^(١٤) زمانٌ زماناً^(٥) فإمّ يا بحمدٍ وإمّا بدمِ
 ولكنّ هذا الزمانَ استقام ولولا ابنُ ذي النونِ لم يستقمِ

(٧) البُهَم: جمع بُهْمَة: الشجاع الفارس.

(٨) حم الماء سخنه، وحم التنور: سحره وأوقده وحمه الأمر: أهمّه.

(٩) الأحم: أسود المقلتين.

(١٠) الصم: جمع أصم وهي من الفتن الشديدة العمياء لا تسكن لتناهيها في ذهابها، والأرض الغليظة.

(١١) الصمّم في الحجر: صلابته وفي الأمر شدته.

(١٢) راعني: أفرعني.

(١٣) فواق: ما بين حلبتين من الوقت وتفوق فلان شرابه: شربه شيئاً بعد شيء.

(١٤) يقفوا: يتبع.

فقد سَكَنْتُ عَيْنُ دَهْمَائِهِ^(١٥) كما سَكَنْتُ الفِعْلُ جَزْمًا بَلَمَ
 رعايا الملوِكِ قَطَا^(١٦) البيدِ لَكِنْ رعيَةٌ يَحْيَى حَمَامُ الحِرْمِ
 ملوكِ ولكنهم في الملوِكِ كأمة أحمدَ بين الأممِ
 وطَيَّبَ حتى رضاب^(١٧) الثغورِ فلا فَمَ إلا وفيه شَبَمَ

فروق الروايات:

(1) في المسالك: يَضْرَقْنَ.

(2) في المسالك: النهود.

(3) «ط د س: غربي بضمي»*

(4) «ط د س ب: يهفو»*

(5) «ط ب س م: زمان»*

وفيها يقول إدريس:

أرى العالمَ اعتدلتُ حاله أرى العالمَ اعتدلتُ حاله
 وكانَ بحالِ انتقاصِ فتمَّ وكانَ بحالِ انتقاصِ فتمَّ
 همامٌ له شيمةٌ⁽¹⁾ كالشمول^(١٨) همامٌ له شيمةٌ⁽¹⁾ كالشمول^(١٨)
 أبا الحسنِ الحسنِ المكتني أبا الحسنِ الحسنِ المكتني
 تنسَمْتُ نعمته بالثناءٍ تنسَمْتُ نعمته بالثناءٍ
 فلا ما يُعابُ ولا ما يُذَمُّ فلا ما يُعابُ ولا ما يُذَمُّ
 ولكنه باينِ ذي النونِ تمَّ ولكنه باينِ ذي النونِ تمَّ
 تميثُ الهموومِ وتحيي⁽²⁾ الهيممِ تميثُ الهموومِ وتحيي⁽²⁾ الهيممِ
 بما هو نعتٌ له لا جرمٌ^(١٩) بما هو نعتٌ له لا جرمٌ^(١٩)
 ونشرُ الثناءِ نسيماً النعمِ ونشرُ الثناءِ نسيماً النعمِ

(١٥) الدهماء: السواد الأعظم، وجماعة الناس وكثرتهم.

(١٦) القطا: طائر مشهور وهو ضرب من الحمام.

(١٧) الرُضاب: الريق المرشوف، تقطعه في الفم وتخبه وكثرة ماء الأسنان.

(١٨) الشمول: الخمر أو الخمر الباردة الطيبة الطعم.

(١٩) لا جرم: لا بد أو لا محالة أو حقاً.

يدُّ تَقَعُ الهامُ^(٢٠) تحتَ الحسامِ بها والأقاليمُ تحتَ القلمِ
كأنَّ العيونَ ازدحاماً عليه عطاشٌ إلى موردٍ تزدحمُ
وَحُدَّ نَدُّها تجرُّ^(٣) إلى حَسَنِها «أتهجرُ غانيةً أم تُلِمُ^(٢١)»
لو اعترضتْ لزهريرِ البديعِ سلا عن بدائعِهِ في هَرِمِ
ولو خَطَرَتْ بحبيبِ بنِ أوسٍ^(٢٢) طَوَى كلَّ ما حاكُ في المعتصمِ
فيا كعبةَ الحسنِ وِفاكُ عبدُ لطاعةٍ سيِّده ملتزمِ
حججتُ و طفئتُ أسايِعَ لكن تمام طوافي أن أسْتَلِمُ^(٢٣)

فروق الروايات:

- (1) «س: هممة» *
- (2) «ط د س: مميت ... ومحبي» *
- (3) «ط د س: تحن» *

(٣٣) *

(وقال إدريس بن) صديق له وعده بوعد فأبطأ به:
عداتُ^(١) الحرَّ خيلٌ في رهان تُكحَلُ بالمئى حدقُ الأماني

(٢٠) الهام: جمع هامة: رأس كل شيء من ذوات الروح أو أعلى الرأس وفيه الناصية.

(٢١) البيت للأعشى الكبير وعجزه: أم الخبل واه بما منجذم - ديوانه: ٣٥.

(٢٢) حبيب بن أوس: أبو تمام الطائي.

(٢٣) استلم الحجر: تناوله باليد أو بالقبلة ومسحه بالكف.

(*) جذوة المقتبس: ٧٦.

(١) العدات: جمع عدة: الوعد.

وكأنت منك لي عدة أطلت كما عنت^(٢) صبوح^(٣) في عنان
وقد حزنت^(٤) فعاوذاها بسوط من الإنجاز عن ذاك الحيران
ولايك جيد جودك جذع نخل وطرفك ينثني كالخيزران

(٣٤) *

وقال من قصيدة في ابن بقنة وزير يحيى بن حمود أولها:

دعاه الهوى من ذي الأراك فلباه وغتياه أيكئي^(١) الحمام فأبكاه
وصدق دعوى الشوق بهان جسمه وماكل ذي دعوى^(٢) تُصدق دعواه
وظل جناح القلب منه كأنما قدامى جناح البرق منه قداماه^(٣)
بذي لعسي^(٤) للأفحوان ثناياه وللورد خداه وللاس صدغاه^(٥)
وللسوسن الريان صفحة خده وللبدر مجلاه وللمسك رياه^(٦)
يُريني إذا رد السلام مخالسا بنانا دماء العاشقين^(٧) يترناه^(٧)

(٢) عن الفرس: حبسه بعنانه.

(٣) الصبوح: الناقة تحلب بالغداة.

(٤) حزنت الدابة: وقفت لما اشتد بها الجري ولم تنقد.

(*) الذخيرة: ٣ / ١ / ٣٥٢ - ٣٥٣، مسالك الأبصار ١٧ / ٤٣ (بيتان: ١١ - ١٣).

(١) الأيك: الشجر الملتف الكثير.

(٢) الدعوى: الزعم حقا كان أم باطلا.

(٣) القدامى: أربع ريشات أو عشر في مقدم الجناح.

(٤) اللعس: سواد مستحسن في اللثة الشفة أو سواد في حمرة.

(٥) الصدغان: ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن أو ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحين.

(٦) رياه: طيب رائحته.

(٧) اليرنأ واليرنأ: الحناء.

كأن فؤادي كلما قام⁽²⁾ فُرْطَه
 فريدُ جمالٍ تمَّ لي توأمُ الهوى
 تكامل فيه⁽³⁾ السؤل⁽⁴⁾ حتى كأنه
 لقد كان معنى الجود عُمِّي فانبري
 هصرت^(١٠) به الدنيا فمالت رطيةً
 فمن يك عني سائلاً فأنا الذي
 وما ضحكك النوار من شق جيبه
 وما فتحت أيدي الحيا زهرة الريا
 تأمله وانظر بين بُرديه و اعتبر
 حوى القلم الباري الأسنة سنه
 فيا علو مرقاه و يا بعد مهواه
 به ولكل العاشقين فراده
 ندى⁽⁴⁾ ابن أبي موسى إذا الشعر ناجاه
 له ابنُ أبي موسى ففك معماه^(٩)
 علي ميوذا^(١١) تحت أوراق⁽⁵⁾ نعماه
 تمى فأفضى للذي قد تمناه
 ولكن أياديه التي أضحكت فاه
 كما فتحت روض القريض عطايه
 فما ضمت الأقطار ما ضم بُرداه
 مضافاً إلى السيف الطويل نجاده

فروق الروايات:

- (1) «ط د س: محاسناً, ب م: يرقاه, د: ترقيه, واليرنأ واليرناء: الحناء».*
- (2) «ط د س: فاء».*
- (3) «ب م: الحول».*
- (4) «ط د: يد».*
- (5) «ب م: علي سودا أورك, المسال: على متردى, وسقط البيت ن ط د».*

(٨) السؤل: السؤل: ما طلبته من شيء.

(٩) المعنى: المخفي الملبس.

(١٠) هصر الغصن: أخذ برأسه وثناه إليه من غير بينونة، أو جذبه به وأماله.

(١١) الميود: الكثير الميود: الميل والثني.

ما يروى له ولغيره *

أورد ابن بسام في ترجمة أحمد ابن الأبار (ت ٤٣٣ هـ) هذه الأبيات له:

| | |
|---------------------------------------|--|
| لم تَدْرِ ما خَلَدَتْ عيناكَ في خُلدي | من الغرام ولا ما كَبَدت كِبدي |
| أفديكَ من زائر رام الدنو فلم | يَسْطِطِعُه من غرقٍ في الدمع مُتَّقِدِ |
| خافَ العيونَ فوافاني على عَجَلٍ | معطلاً جيدَه إلا من العَيْدِ |
| عاطيُها الكأسَ فاستحيَتْ مدامتها | من ذلك الشنبِ المعسولِ بالبرد |
| حتى إذا غازلت أجفانه سنةً | وصيرته يدُ الصهباء طوعَ يدي |
| أردتُ توسيده خدي وقلَّ له | فقال كُفكُ عندي أفضلُ الوسدي |
| فبات في حرمٍ لا غدرَ يذعره | وبتُ ظمآنَ لم أصدر و لم أرد |
| بدراً ألمَّ و بدرُ التَّمِّ ممتحقُّ | والأفقُ مخلولُك الأرحاءِ من حسد |
| تخيَّرَ الليلُ فيه أين مطلعُه | أما درى الليلُ أن البدر في عضدي |

ثم قال: «وقد رأيت من يروي هذه القطعة لإدريس بن اليماني وهو الأشبه بما له من الألفاظ والمعاني، وهي لمن كانت منهما رائقة، ومتأخرة سابقة في التزام العفاف مع السلاف، وما سمعتُ بأبدع منها لأحد من أهل هذا الأفق».

وسلف أن قال ابن بسام عن بيت لابن دراج:

وقوله: «فيا ظلام نجوم الليل... البيت، من مليح المعاني وقد أخذه إدريس بن اليماني فقال من جملة أبيات هي ثابتة في موضعها من هذا المجموع» وذكر له البيتين الأخيرين (٨ - ٩) ولكن الأبيات ليست ثابتة في ترجمة ابن اليمان

(*) الذخيرة ١/٢ / ١٣٦، الذخيرة ٨٧/١/١ (بيتان ٧-٨) وفيه: محق.

بل هي في ترجمة أحمد ابن الأبار و قد علق عليها ابن بسام تعليقه السابق الذي رجح فيه أنها لابن اليمان.
غير أنه نسبها كل من صاحب مسالك الأبصار: ٣٠٥/١٧ (بيتان ٧-٨) وفيات الأعيان: ١٤٢/١, والوافي بالوفيات: ١٣٧/٨ إلى ابن الأبار نقلاً عن الذخيرة.

المصادر والمراجع

- ١- الإحاطة في أخبار غرناطة - لسان الدين ابن الخطيب - تح. محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي - مصر - ١٩٧٤.
- ٢- اختصار اقتباس الأنوار للرشاطي - اختصره ابن الخراط - تح. مولينا، بيلا - معهد التعاون مع العالم العربي - مدريد - ١٩٩٠.
- ٣- الأعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٥ - ١٩٨٠.
- ٤- أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام - لسان الدين ابن الخطيب - تح. ليفي بروفنسال - دار المكشوف - بيروت - ط ٢ - ١٩٥٦.
- ٥- اقتباس الأنوار - أبو محمد الرشاطي - تح. مولينا، بيلا - معهد التعاون مع العالم العربي - مدريد - ١٩٩٠.
- ٦- الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - ابن ماكولا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٩٩٠.
- ٧- الأنساب - أبو سعيد السمعي - تح. عبد الله عمر البارودي - دار الجنان - بيروت - ط ١ - ١٩٨٨.
- ٨- إيضاح المكنون من كشف الظنون - إسماعيل البغدادي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - د.ت.
- ٩- بدائع البدائه - ابن ظافر الأزدي - تح. محمد أبو الفضل إبراهيم - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٧٠.

- ١٠- البداية والنهاية - ابن كثير - تح. محمد علي معوض وزملائه - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٩٤.
- ١١- البديع في فصل الربيع - أبو الوليد الحميري - تح. د. علي كردي - دار سعد الدين - دمشق - ط١ - ١٩٩٧.
- ١٢- البديع في وصف الربيع - أبو الوليد الحميري - تح. د. عبد الله عسيلان - دار المدني - جدة - ط١ - ١٩٨٧.
- ١٣- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس - ابن عميرة الضب-ي - دار الكاتب العربي - مصر - ١٩٦٧.
- ١٤- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب - ابن عذارى المراكشي - تح. كولان، بروفنسال - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٧.
- ١٥- تاريخ الأدب الأندلسي - عصر سيادة قرطبة - د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ط٧ - ١٩٨٥.
- ١٦- تاريخ الأدب الأندلسي - عصر الطوائف والمرابطين - د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ط٧ - ١٩٨٥.
- ١٧- تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت - ط٢ - ١٩٨٤.
- ١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين الذهبي (٤٤١-٤٥٠) - تح. عبد السلام تدمري - دار الكاتب العربي - بيروت - ط١ - ١٩٩٤.
- ١٩- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - دار الفكر - بيروت - د.ت.
- ٢٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - ابن حجر العسقلاني - دار العلمية - دلهي - الهند - ط٢ - ١٩٨٦.
- ٢١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - القاضي عياض - تح. سعيد أحمد أعراب - وزارة الثقافة والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٩٨٣.
- ٢٢- توضيح المشتبه - ابن ناصر الدين القيسي - تح. محمد نعيم عرقسوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٩٣.

- ٢٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس - الحميدي - تح. محمد بن تاويت الطنجي - مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - القاهرة - ط ١ - ١٩٥٢.
- ٢٤- جزر الأندلس المنسية - د. عصام سالم سيسالم - دار العلم للملايين - بيروت - ط ١ - ١٩٨٤.
- ٢٥- حلبة الكميت - شمس الدين النواجي - دار الطباعة المصرية - مصر - ١٢٧٦هـ.
- ٢٦- الحلة السراء - ابن الأبار - تح. د. حسين مؤنس - دار المعارف - القاهرة - ط ٢ - ١٩٨٥.
- ٢٧- الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء - لويس سيكو دي لوثينا - ترجمة عدنان آل طعمة - دار سعد الدين - دمشق - ط ١ - ١٩٩٢.
- ٢٨- الحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس - سعد عبد الله البشري - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض - ١٩٩٣.
- ٢٩- دولة الإسلام في الأندلس - الخلافة الأموية والدولة العامرية - محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ٣ - ١٩٨٨.
- ٣٠- دولة الإسلام في الأندلس - دول الطوائف منذ قيامه حتى الفتح المرابطي - محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ٣ - ١٩٨٨.
- ٣١- ديوان ابن دراج القسطلي - تح. د. محمود علي مكي - المكتب الإسلامي - دمشق - ط ٢ - ١٣٨٩هـ.
- ٣٢- ديوان ابن شهيد الأندلسي - جمع شارل بلا - دار المكشوف - بيروت ط ١ - ١٩٦٣.
- ٣٣- ديوان ابن شهيد الأندلسي - جمع يعقوب زكي - دار الكاتب العربي - القاهرة د.ت.
- ٣٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - ابن بسّام الشنتريني - تح. د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٩.
- ٣٥- الذيل والتكملة - ابن عبد الله المراكشي - ج ٦ - تح. د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٣.

- ٣٦- رايات المبرزين وغايات المميزين - ابن سعيد الأندلسي - تح. د. محمد رضوان الداية - دار طلاس - دمشق - ط١ - ١٩٨٧.
- ٣٧-الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد عبد المنعم الحميري - تح. د. إحسان عباس - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٥.
- ٣٨- سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي - أبو عبيد البكري - تح. عبد العزيز الميمني - مطبعة لجنة التأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٣٦.
- ٣٩- سير أعلام النبلاء - شمس الدين الذهب-ي - تح. مجموعة مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٨٥.
- ٤٠- شعر ابن شخيص الأندلسي - جميع وتحقيق د. أحمد عبد القادر صلاحية - دار ابن القيم - دمشق - ١٩٩٢.
- ٤١- شعر ابن هذيل القرطبي الأندلسي - جمع وتحقيق د. أحمد عبد القادر صلاحية - دار شعاع - دمشق - ٢٠٠٥.
- ٤٢- شروح سقط الزند - التبريزي - البطلبوسى - الخوارزمي - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٤٧.
- ٤٣- صاعد البغدادي حياته وآثاره - د. عبد الوهاب التازي سعود - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٩٩٣.
- ٤٤- الصلة - ابن بشكوال - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦.
- ٤٥- عنوان المرقصات والمطربات - ابن سعيد الأندلسي - جمعية المعارف - مصر - ١٢٨٦هـ.
- ٤٦- فهرست ابن عطية - تح. محمد أبو الأجنان - محمد الزاهي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٩٨٣.
- ٤٧- فهرسة ما رواه عن شيوخه - ابن خير الإشبيلي - المكتب التجاري - مكتبة المثني - مؤسسة الخانجي - القاهرة - ط٢ - ١٩٦٣.
- ٤٨- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات - عبد الحي الكتاني - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط٢ - ١٩٨٢.

- ٤٩- فوات الوفيات - ابن شاکر الکتب-ي - تح. د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٥٠- الكامل في التاريخ - ابن الأثير - دار الکتب العربي - بيروت - ط٦ - ١٩٨٦.
- ٥١- الكشف و التنبيه على الوصف و التشبيه -صلاح الدين الصفدي - تح د. هلال ناجي و وليد الحسين الزبيري - ليدز- إنجلترا- ط١ - ١٩٩٩.
- ٥٢- اللباب في تهذيب الأنساب - ابن الأثير الجزري - مكتبة المنثى - بغداد - د.ت.
- ٥٣- مختارات ابن عزم الغرناطي الأندلسي - تح. عبد الحميد الهرامة - الدار العربية للكتاب - طرابلس - ليبيا - ١٩٩٣.
- ٥٤- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا - البناهي - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط٥ - ١٩٨٣.
- ٥٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار - ابن فضل الله العمري - (شعراء القسم الغربي) معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - فرانكفورت - ألمانيا - ١٩٨٨.
- ٥٦- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم - شمس الدين الذهب-ي - تح. علي محمد البجاوي - دار إحياء الكتب العربية - مصر - د.ت.
- ٥٧- المطرب من أشعار أهل المغرب - ابن دحية - تح. إبراهيم الأبياري، د. حامد عبد المجيد - د. أحمد بدوي - المطبعة الأميرية - القاهرة - ١٩٥٤.
- ٥٨- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس - ابن خاقان - تح. محمد علي شوابكة - دار عمّار - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٨٣.
- ٥٩- المعجب في تلخيص أخبار المغرب - عبد الواحد بن علي المراكشي - تح. محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي - مطبعة الاستقامة - القاهرة - ط١ - ١٩٤٩.
- ٦٠- معجم الأدباء - ياقوت الحموي - تح.د.إحسان عباس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٩٩٣.
- ٦١- معجم البلدان - ياقوت الحموي - تح فريد عبد العزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٠.

- ٦٢- معجم الحضارة الأندلسية - د. يوسف عيد، د. يوسف فرحات - دار الفكر العربي - بيروت - ط١ - ٢٠٠٠.
- ٦٣- معجم الشعراء الأندلسيين والمغاربة - د. عفيف عبد الرحمن - المجمع الثقافي - أبو ظبي - ٢٠٠٣.
- ٦٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - أبو عبيد البكري - تح. مصطفى السقا - عالم الكتب - بيروت - ١٩٤٥.
- ٦٥- المغرب في حلى المغرب - ابن سعيد الأندلسي - تح. د. شوقي ضيف - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٧٨.
- ٦٦- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب - أحمد بن محمد المقرئ - تح. د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٦٨.
- ٦٧- هدية العارفين وأسماء المؤلفين والمصنفين - إسماعيل البغدادي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - د.ت.
- ٦٨- الوافي بالوفيات - صلاح الدين الصفدي - تح. محمد يوسف نجم - فيسبادن - ألمانيا - ١٩٧١.
- ٦٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان - تح. د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - د.ت.
- ٧٠- تيممة الدهر في محاسن أهل العصر - أبو منصور الثعالبي، - تح. محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت - د.ت.